

تفسير البغوي

ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ^ج

مكية (ص) قيل : هو قسم ، وقيل : اسم السورة كما ذكرنا في سائر حروف التهجي في أوائل السور. وقال محمد بن كعب القرظي : " ص " مفتاح اسم الصمد ، وصادق الوعد. وقال الضحاك : معناه صدق الله. وروى عن ابن عباس - رضي الله عنهما - : صدق محمد - صلى الله عليه وسلم - . (والقرآن ذي الذكر) أي ذي البيان ، قاله ابن عباس ومقاتل . وقال الضحاك : ذي الشرف ، دليله قوله تعالى : " وإنه لذكر لك ولقومك " (الزخرف - 44) ، وهو قسم. واختلفوا في جواب القسم ، قيل : جوابه قد تقدم ، وهو قوله " ص " أقسم الله تعالى بالقرآن أن محمداً قد صدق. وقال الفراء : " ص " معناها : وجب وحق ، وهو جواب قوله : " والقرآن " كما تقول : نزل والله. وقيل : جواب القسم محذوف تقديره : والقرآن ذي الذكر ما الأمر كما يقول الكفار ،